وفاة ثاني ضابط في البيشمركة متأثراً بجروح باشتباكات مخمور منذ أيام

نعت وزارة شؤون البيشمركة في إقليم كردستان ،اليوم السبت، وفاة أحد ضباطها متأثراً بجروح أُصيب بها جراء حادثة قضاء مخمور.

وأعربت الوزارة في بيان عن أسفها لوفاة المقدم "پوشو خالد" نائب قائد الفوج الأول اللواء 18 مشاة التابع لوزارة البيشمركة صباح اليوم الذي كان يخضع للعلاج في المستشفى منذ عدة أيام إثر إصابات تعرض لها.

و أضاف البيان أن المقدم خالد التحق "بقافلة الشهداء متأثراً بالجروح التي أُصيب بها".

و ارتفعت حصيلة ضحايا قوات البيشمركة في الاشتباكات مع الجيش العراقي في منطقة مخمور قبل أيام إلى أربعة مقاتلين بينهم ضابطان رفيعان.

و أصدرت رئاسة أركان وزارة البيشمركة ،يوم الاثنين الماضي، بياناً بشأن الاشتباك المسلح الذي وقع مع عناصر في الجيش العراقي في مخمور، و أوقع ضحايا وجرحى من الجانبين.

و ذكر البيان: "مع الأسف وقع حادث مؤسف في منطقة مخمور يوم أمس، والذي أدى إلى وقوع شهداء ومصابين من الجانبين، واذ نعرب عن حزننا العميق وتعازينا لأسر الضحايا، فإننا نتمنى الشفاء العاجل للمصابين".

و أضاف: "نؤكد على التزامنا بالعمل مع الحكومة الاتحادية من أجل حل جذري و دائمي ، بما يحقق الأمن والاستقرار في جميع أنحاء العراق، و ندعم ما جاء في بيان القائد العام للقوات المسلحة لإجراء تحقيق سريع وشفاف في الحادث لتحديد أسبابه، وإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة".

و كان اللواء قوات خاصة يحيى رسول، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، أكد يوم الأحد، وقوع ثلاث ضحايا وسبع إصابات خلال اشتباك مسلح بين الجيش العراقي والبيشمركة، قرب بلدة مخمور الفاصلة بين محافظة نينوى وأربيل.

و أضاف أنه"بناءً على ذلك وجه بتشكيل لجنة عالية المستوى للتحقيق في ملابسات الحادث و معرفة حيثياته ، وما نتج عنه من تضحيات مشدداً على جميع القادة والآمرين بالمستويات كافة بضرورة ضبط النفس سواء من قطعات الحكومة الاتحادية أم البيشمركة وبأهمية التصرف بحكمة عالية وتغليب المصالح العليا وتعزيز المشتركات وتفويت الفرصة على أعداء العراق الذي أعطى رسالة للعالم أجمع بتوحد أبناء شعبه الأبي".

و كان حزب العمال الكردستاني قد أعلن في 19 تشرين الأول/ أكتوبر الجاري ، عن انسحاب قواته بالكامل من مخيم مخمور الواقع جنوب محافظة أربيل.

و أفادت القيادة المركزية لحماية الشعب، وهو الجناح العسكري لحزب العمال، في بيان ، بأنها أصدرت أمراً بسحب جميع عناصرها المسلحة من مخيم مخمور للاجئين ونقلهم إلى جبال قنديل ومناطق أخرى في إقليم كردستان.

و بينت أن هذا الانسحاب يأتي بعد انتهاء خطر تنظيم داعش، حيث تم نقل عدد من مقاتلي الحزب إلى المخيم في العام 2014 بهدف محاربة عناصر داعش.

و صرّح رئيس أركان البيشمركة الفريق الركن عيسى عُزير، يوم الخميس الماضي، بأن السبب الرئيسي بوقوع حادثة جبل قره جوغ في قضاء مخمور يعود الى عدم وجود تنسيق مشترك بين قوات البيشمركة، والجيش العراقي اضافة الى دفع أيادٍ خارجية إلى حدوث إحتكاك مسلح بين الجانبين.

جاء ذلك في تصريح أدلى به للصحفيين على هامش مراسم دفن قائد اللواء 18 للمشاة في قوات البيشمركة العقيد صالح زراري الذي توفي أول أمس متأثراً بجروح أُصيب بها أثناء الاشتباكات التي وقعت مع الجيش العراقي في مخمور قبل أيام قليلة.

و قال عُزير في تصريحه، إن من بين صفوف قوات البيشمركة أُصيب 17 عنصراً بينهم اثنان وضعهم الصحي غير جيد، مشيراً إلى سقوط ضحيتين من الجيش العراقي، وإصابة 8 آخرين بجروح.

وأضاف أن "أسباب وقوع الحادث عديدة، ولكن السبب الأول في ذلك عدم وجود التنسيق، والتسرع في بسط السيطرة على تلك النقاط التي انسحب منها حزب العمال الكردستاني مما خلّف حدوث فوضى في المنطقة"، منوهاً إلى أن "أيادي خارجية دفعت إلى وقوع هذه الحادثة للأسف".

ونوه رئيس اركان قوات البيشمركة إلى أن اللجنة المشكلة بالحادثة من قبل القائد العام للقوات

المسلحة محمد شياع السوداني قد أنجزت مهام عملها، وننتظر صدور النتائج.